

عائذ من قبيلة عبد القيس استجابا لهذه الدعوة ووفدا اليها من البحرين على الخليج الفارسي . وفيهم عبيد وجعفر من سادة عمان . وفيهم فروة من معان في بلاد الشام . ومن هؤلاء الغرباء ؟ هذا بلال من بلاد الحبشة ، وهذا الأبيض يدعى صهييا الرومي ، وهذا اسم سلمان الفارسي من إيران ، وهذا أخو الدّيلم يدعى فيروز الديلمي ، وهذا سيخب ومركبود من الأمة الفارسية . فها أنتم ترون نماذج لمن تتلمذ على نبي الانسانية النبي الأمي العربي خاتم المرسلين ، لقد كانت حلقة هدايته مفتوحة لكل الأمم من شتى طوائف البشر .

إن صلح الحديبية الذي اتفق عليه المسلمون والمشركون في سنة ٦ للهجرة كان من شرائطه أن يكف كل من الفريقين عن القتال ، وذلك ما يدعو اليه الاسلام لأنه دين السلام والوئام ، وللمسلمين أن يلقوا دينهم أينما أرادوا .

وماذا فعل رسول الاسلام بعد هذه الهدنة العظيمة الخطر الكبيرة الاثر؟ إنه ﷺ أرسل في نفس تلك السنة كتبا إلى ملوك البلاد المجاورة دعاهم فيها الى الاسلام ، وبلغهم رسالة الله التي بعث بها إلى الأمم . فبعث ﷺ دحية الكلبي الى هرقل قيصر الروم ، وعبد الله بن حذافة السهمي الى خسرو برويز ملك الفرس ، وحاطب بن أبي بلتعة الى المقوقس عزيز مصر ، وعمرو بن أمية إلى النجاشي ملك الحبشة ، وشجاع بن وهب الأسدي الى الحارث الفساني سيد قومه في الشام ، وسليط بن عمرو الى رؤساء اليمامة . أرسلهم ﷺ الى هؤلاء الملوك والاقبال بكتب يدعوهم فيها إلى الاسلام ويبلغهم أنه أرسل الى جميع الناس بالهداية العامة الشاملة .

سادتي : لقد تبين لكم أن مدرسة محمد رسول الله كانت جامعة